عربية

كامب ديفيد نفطي
بين النظام الدكتاتوري في العراق واسرائيل

مجلة (رسالة العراق) الصادرة عن الحزب الشيوعي العراقي في المنفى نشرت المقال التالي حول مشروع مد انابيب النفط من العراق الى الاراضي الاردنية الى ميناء العقبة وفضحت فيه ما يمثله هذا المشروع من تعاون غير معلن بين الانظمة في كل من العراق والاردن واسرائيل وضمان الادارة الاميركية ومباركتها لما ستجنيه الاحتكارات من ارباح. وقد جاء فيه :

أما المعطيات المتصلة بهذا المشروع فهي تمضي على النحو التالي :

منذ مطلع العام الماضي بدأت الصحافة العربية تتحدث عن خطوات ملموسة للمباشرة بمشروع خط انابيب العقبة، وبينما ظل يعطى تفصيلات عن المشروع ومداخلاته السياسية فانه في مرحلة لاحقة راح يتحدث عن "صفقة تجارية بحتة" مع شركة امريكية، وهي شركة "بيكتل" دون ان تترتب على ذلك التزامات سياسية تجاه امريكا او غيرها.

ولنتذكر هنا أن النظام العراقي حتى بعد ان اعترف الرئيس المصري السابق السادات في عام ١٩٨١ بانه زود طغمة بغداد بالاسلحة والذخائر الحربية، كان يحلف اغلظ الايمان بأن الامر لا يعدو عن كونه "صفقة تجارية بحتة" عن طريق طرف ثالث لن يترتب عليها – كذلك – اي موقف سياسي فيما يتعلق بقطع العلاقات مع نظام كامب ديفيد ومحاصرته. ولم يطل الزمن ليكتشف الجميع ان الجانب السياسي في الصفقة مع السادات كان أكبر بكثير من الجانب التجاري.

وفيما يتعلق بخط العقبة فقد قدر له ان يمر بمثل "دورة الحياة" التي مرت بها الصفقة مع السادات الصمت اولا ثم الزعم بان الامر عمل من اعمال التجارة، كما لو انه ليست للتجارة والسياسة ايما صلة قريبة او بعيدة، واخيرا الاعتراف بما لا يمكن الا الاعتراف به.

في اوائل العام الجاري اعترف طارق عزيز نفسه بان العراق وافق للنظام العراقي وانطن اكدت لن تهاجم اسرائيل سوف العقبة". وهو ما استشهدت به صحيفة "وول ستريت جورنال" في ١١ نيسان الماضي للتدليل على أن "البيت الابيض" يتمنى نهجا لاسناد النظام العراقي "كما جاء في عنوان المقال الذي كتبته انذاك.

وفي ٥ ايار الماضي عاد طارق عزيز ليجيب على سؤال في سياق مقابلة اجرتها معه "النايمز" البريطانية، عما اذا كان لا يخشى ان تضرب اسرائيل الانبوب النفطي كما كانت قد فعلت بالمفاعل النووي، قائلا ان التمويل الامريكي للمشروع هو في حد ذاته ضمان لئلا تقدم اسرائيل على عمل كهذا يضر بالمصالح الامريكية.. وفي المقابلة ذاتها اعترف وزير خارجية صدام بان التمويل الامريكي سيترتب عليه رهن كميات كبيرة من النفط العراقي للولايات المتحدة بالمشروع ستأخذ شكل صفقات طويلة الاجل لشراء نفط الانابيب لسداد الاستثمارات.

وما ان حل يوم ١٨ ايار حتى تكشف الامر عن معطيات ووقائع اخطر فالاذاعة الاسرائيلية نقلت في ذلك اليوم عن اسحاق موداعي وزير الطاقة الاسرائيلي قوله، ان اسرائيل ابلغت النظام العراقي بطريقة غير مباشرة موافقتها على اتمام مشروع خط العقبة، وان اسرائيل حددت لذلك بندين (شرطين) :

٠١ ان اسرائيل مستعدة للمشاركة في هذا الانبوب عن طريق ربطه بالانبوب الذي ينقل النفط الى عسقلان، وبذلك يوفر المستثمرون مئات الملايين من الدنانير.

٠٢ ان اسرائيل مستعدة لشراء ما بين ٧ و ٨ ملايين طن من النفط الذي يضخ عبر الانبوب العراقي الذي يمر قرب حدودها.

وقال موداعي ان اسرائيل تعهدت للولايات المتحدة بعدم مهاجمة الخط.

وبعد ذلك بثلاثة ايام نقلت الوكالات تصريحا لمتحدث باسم وزارة الطاقة الاسرائيلية اكد فيه ما قاله الوزير الاسرائيلي من اقتراح اسرائيل بشراء ٨ ملايين طن من النفط العراقي الخام. واشار الى ان اسرائيل اقترحت كذلك ان يجري بناء خط لتوصيل النفط العراقي الى ميناء عسقلان، واوضح بان النظام العراقي كان قد طلب ضمانة من اسرائيل بعدم مهاجمة المشروع، وان الاتصالات مع النظام العراقي في هذا الشان جرت في الاسبوع السابق بواسطة واشنطن.

كما نقلت الوكالات عن مسؤول اسرائيلي آخر تصريحا عقب فيه على طلب الضمانات فقال انه لا العراق ولا الاردن محتاجان الى ضمانات حول سلامة الخط المزمع انشاؤه واضاف ان هناك خط نفط سعوديا يمتد الى لبنان عبر اسرائيل بدون اية شكوك حول سلامته.

وفي ٤ حزيران الماضي نشرت مجلة "الهدف" في زاويتها المكرسة للاخبار الخاصة والاسرار خبرا نقلت فيه معلومات وصفتها بانها مؤكدة حول مشروع لتزويد اسرائيل بكميات من النفط العراقي حال تدفق النفط في انبوب العقبة. وقالت "الهدف" ان الصفقة العراقية – الاسرائيلية هي جزء من الثمن الذي ستدفعه حكومة صدام مقابل تعهد اسرائيل بعدم التعرض لمشروع نقل النفط العراقي عبرالاردن . واضافت المجلة الفلسطينية ان الحكومتين الاميركية والاردنية توسطتا بين نظام صدام واسرائيل في هذا الشان. وان اسرائيل اشترطت لتحقيق ذلك ان يتعهد النظام العراقي بعدم المشاركة بشكل مباشر او غير مباشر، في اية حرب محتملة ضد اسرائيل وعدم تقديم اية مساعدات لاية جهات معادية لاسرائيل . اما الشرط الثاني فهو ان يخصص جزء من النفط العراقي المنقول عبر انبوب العقبة لاسرائيل ، ذلك ان الاتفاقية العراقية – الاردنية الخاصة بالانبوب تتضمن بندا بان يقدم النظام العراقي للاردن تسهيلات بينها منح الاردن كميات بحاجتها من النفط العراقي على ان يخصص جزء من هذه الكميات لتامين حاجة الضفة الغربية المحتلة .. ومن خلال هذا البند تذهب كميات من النفط العراقي الى اسرائيل وهي الكمية المخصصة للضفة الغربية ، واوضحت المجلة ان الاسعار التي سيباع بها النفط العراقي للاردن واسرائيل ستكون منخفضة عن الاسعار السائدة في سوق النفط وعن اسعار منظمة "اوبك".

وفي ٨ حزيران الماضي وصف مدير مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية (آفي بازنز) العرض الذي قدمته اسرائيل لشراء النفط العراقي ووضعه عبر الموانئ الاسرائيلية بانه "بادرة حسن نية لمساعدة العراق على تخطي الصعوبة الناجمة عن بناء خط انابيب جديد الى ميناء العقبة الاردني".

واخيرا في ٢٦ حزيران نقلت وكالات الانباء عن مصادر اردنية واسرائيلية مطلعة تاكيداتها بان مفاوضات اردنية – عراقية – اسرائيلية "غير مباشرة" قد جرت بشان مشروع انبوب العقبة، وان نائب صدام طه الجزراوي كان احد المشاركين في هذه المفاوضات.

مقاطعة تزويد جنوب افريقيا بالنفط والاسلحة

بدأت نقابات البحارة في اوروبا الغربية واستراليا ونيوزيلاندا في مقاطعة عمليات تزويد جنوب افريقيا بالنفط والاسلحة. وقد اعلن ذلك ناطق باسم النقابة البريطانية في ٩ تشرين الاول.

وهذه المقاطعة الرامية الى دعم نضال المؤتمر الافريقي الوطني (حركة تحرر شعب جنوب افريقيا) قد تمتد لتشمل ايضا سلعا اخرى.

الهدون في خدمة الـ سي.آي.ايه

الادارة الاميركية تفشل في إحباط الهجمات ضد منشآتها

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" عن تقرير اعدته لجنة خاصة تابعة لوزارة الدفاع الاميركية حققت في حادثة نسف ثكنات عسكر المارينز في بيروت سنة ١٩٨٣ أن الجيش الاميركي ليس مزودا باجهزة تتيح له خوض الحرب ضد ما اسمته بالارهاب. واوصت هذه اللجنة وزارة الدفاع بتطوير التخطيط والتنظيم والتدريب الضروري لمواجهة ذلك. وذكرت الصحيفة انه خلال الاحد عشر شهرا التي مرت منذ تقديم هذا التقرير قامت وزارة الدفاع الاميركية بتصحيح بعض نقاط الضعف كما قال مسؤولون من البنتاغون.

واضافت الصحيفة انه في الوقت الذي كان الرئيس ريغان ومستشاروه يناقشون ما اذا كان يجب عليهم القيام بعمليات اجهاض او تاثير ضد ما يسمونه بالارهاب في الخارج قامت وكالات فدرالية اخرى بخطوات لصد اعمال العنف التي تصب بالارهاب في الولايات المتحدة وخارجها والتآمر عليها.

وقالت ايضا انه رغم ان وكالة الاستخبارات الاميركية وغيرها من وكالات مماثلة بما فيها وكالة الامن القومي ووكالة استخبارات الدفاع، قد خصصت مبالغ كبيرة لتحسين نوعية المعلومات، عن هذا "الارهاب" الا انها لم تقدم كما قال المسؤولون في دوائر الاستخبارات تحذيرات، دقيقة عن الهجمات ضد منشآت اميركية ، واعترف هؤلاء ان الولايات المتحدة قد منيت بنكسة خطيرة في لبنان.

قيمته ٣٢٥ مليون دولار من وكالة الاستخبارات الاميركية (السي.اي.ايه) على شكل اسلحة عسكرية كما ذكرت ايضا ان الكونغرس الاميركي اقر زيادة هذه المساعدات، وذكرت التقارير ايضا ان الاسلحة الاميركية واسلحة اخرى تقدمها الرجعيات العربية وايران والصين تجد طريقها الى الحدود الافغانية في منطقة بيشاور في اراضي الباكستان حيث يجرى توزيعها على هذه العصابات العميلة.

ولم تخف وسائل الاعلام الغربية ان سلطات الباكستان تقوم بلطش الكثير من هذه الاسلحة لتسليح قواتها بها بينما تحول الاسلحة القديمة للعصابات. وقالت ايضا ان الكثير من افراد هذه العصابات يجنون ارباحا طائلة عن طريق بيع هذه الاسلحة في السوق السوداء كما ان المهربين الذين يقومون بنقلها يتقاضون مبالغ طائلة مقابل ذلك واعترفت مصادر مطلعة ان هذه العصابات التي لا يتجاوز عدد افرادها المئتين، والذين تطنطن لهم الاذاعات العميلة في المنطقة لا يملكون اية خبرة في استعمال الاسلحة والقيام بعمليات مسلحة.

لهذه العصابات التي تقوم باعمالها التخريبية والمعادية ضد الثورة وشعب افغانستان .. فقد كشفت الصحف الاميركية قبل مدة ايضا ان هذه العصابات تلقت ما

كوماندو ايرانية تضع لاختطاف الطائرة الكويتية

عملية اختطاف الطائرة الكويتية مساء الاحد الماضي بعد ان استمرت الاعصاب طوال الاسبوع، اذ قامت فرقة كوماندو ايرانية باحتلال المختطفين واطلاق سراح الرهائن.

ان الطائرة الكويتية اثناء رحلتها من الباكستان كانت تقل اطلق الخاطفون سبعة وقاموا بقتل

وطالب الخاطفون باطلاق سراح ١٤ سجينا من سجون الكويت ادينوا بمهاجمة السفارة الاميركية والقنصلية الفرنسية فيها في ١٢ كانون اول ١٩٨٣ الا ان الحكومة الكويتية لم تستجب لطلبهم.